Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لأن العرب فى خصومتهم مع مصر قد يغتالونك . . كان هناك اغتيالات : يوسف السباعى اغتيل . . قالوا لى : ما تسافرش خصوصًا أنت معروف بالبيرية . . قلت لهم : باريس واسعة ولن يعرفونى . . قالوا لى : بتموت ما تسافرش ، تليفون صغير وأنت نازل باللوكاندة يعرفوك . . قعدت يونيو ويوليو خايف أسافر . لما جه أغسطس قعدت أفكر : طيب وأنا خايف من الموت ليه؟ وأنا سنى دلوقت جاوز الثمانين . تعال لما أموت باغتيال وهو ماله؟ يسهل علىّ . . سوف أذهب وأعرض نفسى فإذا قتلنى أحد من المتطرفين يريحنى من حياتى . سافرت ولكن لا لفرنسا ، بل لإنكلترا ورحت هناك لهايد بارك حيث يوجد عرب كثيرون . رحت خصيصًا إلى هايد بارك لعل أحدًا من العرب يصادفنى هناك . . جلست على مقعد مرابطًا لكى أتعرض للعرب الذين قيل إنهم يقومون باغتيالات . بعد لحظة لمحت جماعة عرفت من شكلهم أنهم عرب ، كما رأيت أنهم قادمون نحوى . . قلت : الساعة دنت وأنا مستعد . . اقترب هؤلاء العرب منى ولكن بالأحضان . . انقضوا علىّ بالأحضان والقبلات . أنا دهشت . إيه ده؟ قلت : إنتو عارفين أنا مين؟ قالوا : أيوه . قلت : مش فيه خصومة؟ قالوا : خصومة إيه؟ قلت : ما فيش يعنى اغتيالات؟ بقى أنا مستعد للموت لأنى عاوز أستريح من الدنيا . قالوا : ما تقولش كده . . ده إحنا بنحبك وإنت مش عارف إيه القراءة الكثيرة التى نحن قرأناها لك . . لقد قرأنا كل رواياتك وأعمالك وانتفعنا بها . . نحن قد نختلف معك فى السياسة ولكن أنت أديب كبير ويجمعنا بك رباط أقوى وأشد من السياسة . قعدوا معايا ووجدت الحب والعطف لدرجة أننى غيرت فكرى : قلت هناك حاجة أقوى من السياسة هى العروبة نفسها ، لا عروبة الشعارات ولا شىء من ذلك . لم أكتب أنا فى حياتى كلمات رنانة من نوع نحن عرب وعروبة . لا . إنما أنا عايز الإحساس الطبيعى . وجدت الإحساس الطبيعى عند العرب فآمنت بهذا وابتدأ تفكيرى يتجه نحو شىء أنادى به وهو أن العرب ما يجمعهم كوحدة وكتلة قوية وكإحياء لحضارة عربية صحيحة هو شىء واحد : جامعة عربية أخرى . جامعة عربية ثقافية ، يكون الأساس بتاعها مش السياسة اللى هى متغيرة . . النهار ده مصطلحين وبكره متخاصمين وبعدين مش عارف إيه ، واتجاهات كثيرة تتدخل فيها الدول الكبرى . لا . إحنا نعمل جامعة عربية أساسها الأصول والتراث الثقافى الدينى الواحد اللى هو خارج من الكتاب المقدس السماوى اللى قال عليه القرآن : التوراة والإنجيل والقرآن وموسى وعيسى ومحمد . ما هو ده الأساس اللى خرج من العروبة .